Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

Soviet Policy Towards Austria (July - December 1945)

Assoc. Prof. Dr. Zaman Hassan Kreidi
Sara Mohsen Hanoun
College of Arts / University of Thi Qar
[1] zamanhassan@utq.edu.iq
[2] art23gs69@utq.edu.iq
[1] https://orcid.org/0000-0001-5388-8275
[2] https://orcid.org/0009-0006-5305-2578
https://doi.org/10.32792/tqartj.v6i46.593
Received 27/4/2024, Accepted 28/5/2024 , Published 30/6/2024

Abstract:

The Austrian issue was one of the most significant topics discussed on the international stage during and after World War II conferences. It was a consequence of the rise and fall of Nazism in Germany. The Allies, who emerged victorious from the war, did not treat Austria as a war prize but rather as a victim of Nazism. Their political proposals during these conferences aimed to achieve Austria's independence, which was managed by Allied forces, and to form a provisional government that led to fair elections, ultimately achieving the desired goal.

The main obstacles faced by the conference participants regarding the Austrian issue at the Potsdam Conference were due to political tensions between the Soviet Union, which aimed to include Austria within its sphere of influence, and the United States, which strongly opposed the spread of communism into Austrian territory. Consequently, the Austrian issue was not definitively resolved at this conference.

Keywords: Potsdam Conference, Reparations Issue, Austrian Issue, Rise of Nazism, Austrian Independence.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه النمسا (تموز – كانون الاول ١٩٤٥)

ا.م.د زمن حسن كريدي
سارة محسن حنون
كلية الآداب / جامعة ذي قار

الملخص

اعتبرت القضية النمساوية من اهم القضايا التي طرحت على الساحة الدولية اثناء المؤتمرات التي تخللت الحرب العالمية الثانية وما بعدها، لانها كانت احد افرازات صعود النازية في ألمانيا وانهيارها، لذلك لم يتعامل الحلفاء الذين خرجوا من الحرب منتصرين مع القضية النمساوية على انها احد غنائم الحرب بل انها ضحية النازية، فجاءت طروحاتهم السياسية اثناء هذه المؤتمرات من أجل تحقيق استقلال النمسا التي تمت ادارتها من قبل قوات الحلفاء، وتشكيل حكومة مؤقتة اسفر عنها إجراء انتخابات نزيهة ادت في نهاية المطاف الى تحقيق الهدف المرجو منها.

ان اهم المعوقات التي واجهت المؤتمرين من أجل القضية النمساوية في مؤتمر بوتسدام كانت بسبب التجاذبات السياسية ما بين الاتحاد السوفيتي الذي طمح الى جعل النمسا ضمن المجال الحيوي له، وبالتالي وضع كل المعرقلات السياسية التي تحول دون تحقيق هذه الغاية، وبين الولايات المتحدة الأمريكية التي سمعت بقوة من أجل الحد من المد الشيوعي وتغلله الى داخل الأراضي النمساوية، لذلك لم تحسم القضية النمساوية في هذا المؤتمر بشكل نهائي.

الكلمات المفتاحية : مؤتمر بوتسدام، قضية التعويضات، القضية النمساوية ، صعود النازية ، استقلال النمسا

المقدمة

نظر الاتحاد السوفيتي إلى النمسا خلال الربع الاول من القرن العشرين على انها تشكل مجالاً وموقعاً مهماً بالنسبة لسياستهُ في القارة الأوربية، لما تتمتع به المنسا من موقع جغرافي مهم وسط قارة أوربا منحها وزن ومكانة مهمة ومؤثرة في الأحداث العالمية، فالموقع اثر على السياسة الخارجية للدولة وعلاقتها مع الدول الاخرى، فجعلها موقعها تمتلك امكانيات اقتصادية كاملة سواء زراعية او صناعية وامكانيات سياسية وعسكرية.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

جعل الموقع الجغرافي المهم للنمسا ان تكون محط انظار واطماع الدول المحيطة لها والدول الأوربية الأخرى، ذلك ما دفع الاتحاد السوفيتي والدول الاخرى لاسيما المانيا ان تتجه بسياستها الخارجية نحو النمسا، إذ قامت القوات الالمانية بغزو النمسا في ١٢ آذار عام ١٩٣٨، وعقب ذلك اصدر المستشار النمساوي سايس إنكارت Seyss Inquart قانوناً بضم بلاده إلى المانيا، واعلنت النازية في ١٠ نيسان عن اجراء استفتاء حول تقرير مصير الشعب النمساوي، كانت نتيجته ان صوت ٩٩٪ من النمساويين لصالح الانضمام، مما مهد الطريق لإعلان المانيا ضم النمسا إليها وبذلك اصبحت النمسا جزءاً من المانيا.

كانت أراضي النمسا خلال واعقاب الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ –١٩٤٥)، مسرحاً الاحداث السياسية والعسكرية بين الاطراف المتناحرة، إذ اثر موقع النمسا في تقسيمها الى أربع مناطق احتلال تمت ادارتها من قبل الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة وفرنسا بشكل مشترك وذلك في ايار عام ١٩٤٥، ومنذُ ذلك الوقت دارت العديد مفاوضات فيما بينهم حول كيفية صياغة معاهدة يتم من خلالها إعلان استقلال النمسا، ووفق هذه المعطيات تأتي اهمية هذا الدراسة قيد البحث.

اعتمدت الباحثتان على جملة من المصادر العلمية القديمة التي رفدت المعلومات الكافية عن الدراسة وكانت العمود الاساس في تشكيل احداثها ولعل في طليعة هذه المصادر وثائق الاتحاد السوفيتي عن مؤتمر بوتسدام U.S.S.R, Potsdam Conference، والاوراق الدبلوماسية المنشورة لوزارة الخارجية الأمريكية والمعروفة F.R.U.S, Diplomatic Peapers, Potsdam Conference, 1945، فضلا عن للدراسات الاكاديمية والمصادر العربية والمعربة والاجنبية بتنوعها.

أولاً: سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه النمسا في ضوء مؤتمر بوتسدام(١٦تموز–٢ اب)

عُقد مؤتمر بوتسدامPotsdam [١] لمدة أسبوعين من ١٦ تموز إلى ٢ آب١٩٤٥، وافتتح المؤتمر جلساته برئاسة الرئيس الامريكي هاري ترومان ووزير الخارجية جيمس فرانسيس بيرنز James F. Byrnes[٢] وزير الخارجية وهنري لويس سيتمسون Henry Lewis Stimson[٣] ووزير الحرب وروبرت دانيال مورفيRobert Daniel Murphy[٤] المستشار السياسي وهاريمان السفير الامريكي في موسكو، فضلاً عن مشاركة عدد كبير من القادة العسكريين والمستشارين السياسيين

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

والاقتصاديين، في حين ضم الوفد البريطاني رئيس الوزراء تشرشل الى جانب وزير خارجيته ايدن وكذلك كليمنت اتلي Clement Attlee[٥] الى جانب السفير البريطاني في واشنطن اللورد هاليفاكس Halifax[٦] والسفير البريطاني في اللجنة الاستشارية الأوربية وليم سترانغ ، فضلاً عن عدد من القادة العسكريين، وعدد كبير من الاستشاريين والمختصين في الشؤون السياسية والاقتصادية، وضم الوفد السوفييتي برئاسة الزعيم ستالين ووزير خارجيته مولوتوف ومساعده اندريه فايشنسكي Andrei Vyshinsky [٧] والسفير السوفييتي في لندن كوسيف والسفير السوفييتي في واشنطن اندريه غروميكو والسفير ايفان مايسكي وغيرهم من المسؤولين السوفييت الى جانب وجود عدد كبير من القادة العسكريين والمستشارين[٨].

عُدّ هذا المؤتمر أطول من أيام مؤتمرات طهران الأربعة وأسبوع المناقشات في يالطا، الذي حضره زعماء الثلاثة الكبار، وكان أطول مؤتمر على المستوى التنفيذي، اذ عقد خلال الحرب العالمية الثانية، وكان يمثل حدثا مهما وعلامة فارقة في تاريخ الحرب الباردة[٩]، وكان أحد الأسباب وراء طول مدة المؤتمر الاستراحة التي شهدها نهاية شهر تموز عندما عاد تشرشل إلى وطنه لمشاهدة نتائج الانتخابات العامة في المملكة المتحدة ١٩٤٥، اذ خسر الانتخابات بأغلبية ساحقة ولم يعد إلى بوتسدام أبدا، وكان السبب وراء انقطاع جلسات المؤتمر وتعرضها للتأجيل بسبب هذه الانتخابات بعد توقفها في ٢٥ حزيران ١٩٤٥، وقد احتل مكانه على طاولة المؤتمر رئيس الوزراء العمالي الجديد كليمنت أتلي ووزير خارجيته إرنست بيفين Ernest Bevin [١٠]، على الرغم من أن أتلي كنائب لرئيس الوزراء رافق تشرشل إلى بوتسدام، وهناك سبب آخر لإطالة مدة مؤتمر بوتسدام يكمن في عدد ونوع القضايا التي تمت مناقشتها، ففي مؤتمر طهران كان الموضوع الرئيس مناقشة تنسيق العمل العسكري ضد ألمانيا، وفي مؤتمر يالطا سيطرت على المحادثات وجهات النظر العامة حول عالم ما بعد الحرب، في حين ان مؤتمر بوتسدام كان أشبه بمؤتمر موسكو لوزراء الخارجية الذي عقد منذ تشرين الاول ١٩٤٣، من حيث أنه ركز على حل محدد لقضايا معينة مثل مستقبل ألمانيا ومعاهدات السلام مع الدول المعادية ومراجعة اتفاقية مونترو Montreux Agreement [١١] بشأن الوصول إلى

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

البحر الأسود، وتشكيل الوصايات الإقليمية لحكم المستعمرات الإيطالية السابقة، ووضع استراتيجيات وسياسات لمستقبل العلاقات السوفيتية الغربية داخل التحالف الكبير فضلا عن عدد من القضايا الأخرى(١٢).

كان ستالين حريصا على التعامل في أسرع وقت ممكن حول المسائل المطروقة الملحة ولاسيما قضية النمسا، لأنه كان قلقا من أن الانتصار المشترك على ألمانيا لن يستمر لمدة أطول، وأن العلاقات مع حلفائه الأنجلو– أمريكيين سوف تصبح أكثر صعوبة بشكل تدريجي بعد الحرب، واعتقد ستالين أيضا أن لديه ورقة رابحة ليلعبها في المفاوضات، متمثلة بالجيش الأحمر الذي كان قوة فاعلة للمساعدة في القضاء على اليابان، وقد ناقش المجتمعون في المؤتمر مسالة التعويضات، والتعديلات الإقليمية ومستقبل الدول المحررة من السيطرة النازية، اذ كان لمواقف ستالين اثر هام في رسم خريطة العالم ما بعد الحرب(١٣).

عُقدت الجلسة العامة الأولى للمؤتمر في بوتسدام في ١٧ تموز، وبناءً على اقتراح ستالين تم انتخاب هاري ترومان الرئيس الأمريكي الجديد ، وكان البند الرئيسي على جدول الأعمال تبادل وجهات النظر بشأن القضايا التي أراد القادة الثلاثة مناقشتها في المؤتمر، قام ستالين بإدراج القضايا التي يود أن يناقشها في المؤتمر ومنها: تقسيم ألمانيا والتعويضات وقضية بولندا والوصايات الإقليمية، ونظام فرانسيسكو فرانكو Francisco Franc (١٤) في إسبانيا، وقال ترومان إنه سعيد بمناقشة القضايا لكنه أضاف أن الولايات المتحدة لديها بنودها الخاصة على جدول الأعمال، على الرغم من أنه لم يحدد البنود، وردا على تصريح ترومان بأن الصعوبات والاختلافات في الرأي لا بد أن تنشأ خلال المفاوضات، قال ستالين إن مثل هذه المشاكل لا مفر منها ولكن الشيء المهم إيجاد لغة مشتركة بين المؤتمريون ، وقد ناقش الثلاث الكبار في الجلسة الرابعة في ٢٠ تموز ١٩٤٥، مسألة توصل الحلفاء في مؤتمر بوتسدام الى اتفاق بشأن تقسيم النمسا الى اربع مناطق احتلال امريكية وبريطانية وفرنسية وسوفيتية(١٥).

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

نلحظ مما تقدم بأن مؤتمر بوتسدام كان أطول المؤتمرات التي عقدت في تلك المرحلة، اذ كانت سياسة الاتحاد السوفيتي حريصة على التعامل في أسرع وقت ممكن حول المسائل المطروقة الملحة ولاسيما قضية النمسا لأنه كان قلقا من أن الانتصار المشترك على ألمانيا لن يستمر لمدة أطول، وأن العلاقات مع حلفائة الأنجلو – أمريكيين سوف تصبح أكثر صعوبة بشكل تدريجي بعد الحرب وان رغبة الاتحاد السوفيتي في السيطرة على النمسا كانت من أولويات السياسة السوفيتية في المؤتمر.

ثانياً: مناقشة القضية النمساوية في ضوء مقررات ونتائج مؤتمر بوتسدام

كانت القضية النمساوية إحدى القضايا الاوربية التي اثارت الخلاف بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي اثناء الحرب العالمية الثانية وما بعدها[١٦]، ففي ٢٣ تموز ١٩٤٥ناقش المؤتمر مسألة نقص الغذاء في فيينا، وفي ٢٤ تموز ١٩٤٥ تطرق الحلفاء الى مسألة الدعم السوفيتي للحكومة النمساوية المؤقتة، وجعل مناطق الاحتلال الامريكية والبريطانية خاضعة لإدارة حكومة رنر على ان تكون سلطة الحكومة المؤقتة تطبق في جميع انحاء النمسا، الا ان الحلفاء قد اعتبروا موضوع اخضاع بقية مناطق الاحتلال في النمسا لسلطة الحكومة المؤقتة سابق لأوانه وتيتم مناقشته حال دخول القوات الانكلو–امريكية لفيينا، بينما كان موقف الرئيس الامريكي ترومان بأن تكون الادارة موحدة في كل النمسا ولا تقتصر على طرف واحد قد يعمل على عرقلة مشاريع الحلفاء في نقل السلطة المحلية للنمساويين[١٧].

طلب مولوتوف في ٢٤ تموز ١٩٤٥ بفرض تعويضات على النمسا تقدر بـ ٢٥٠ مليون دولار، الان الحلفاء رفضوا الطلب المقدم من مولوتوف، وذكروا بأن فرض التعويضات يتناقض مع ما اتفق عليه الحلفاء في مؤتمر موسكو عام١٩٤٣، والذي عدّ النمسا ضحية للعدوان الالماني حالها حال بقية الدول التي تعرضت للاحتلال، فضلاً عن أحوال النمسا الاقتصادية الى تدهورت، مما وجب مساعدتها وليس ارهاقها بفرض التعويضات عليها، لأن انتاجها لا يكفي لسد قيمة تلك التعويضات[١٨]، لكن مولوتوف اعترض على رفض الحلفاء لطلبه، وأشار الى أن النمسا قادرة على دفع التعويضات من صادراتها، ولم تتوصل الجلسة الى اتفاق مما أدى الى رفعها[١٩].

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

استمرت مناقشة مسألة التعويضات خلال مؤتمر بوتسدام في ٢٨ تموز ١٩٤٥، فقد وافق الوفد الامريكي على طلب الاتحاد السوفيتي بنقل الممتلكات النازية من معدات ومكائن ومنشآت وشركات تأمين ورؤوس أموال المانية من النمسا الى السوفييت والتي قدرت بـ ١٥٠ مليون دولار، شريطة عدم مطالبة السوفييت بتعويضات أخرى من النمسا والتي تم نقلها من مناطق الاحتلال السوفيتي، وكذلك مصادرة المصانع النمساوية التي لا تستخدم في اوقات السلم، وفي نهاية المفاوضات وافق ستالين على اقتراح الولايات المتحدة في عدم فرض أية تعويضات على النمسا[٢٠].

ربط الاتحاد السوفيتي تقديم المساعدات الاقتصادية والمالية من المناطق الخاضعة لسيطرته في رومانيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وهنغاريا للنمسا بموضوع الاعتراف الامريكي بحكومة رنر المؤقتة، والاجراء السوفيتي يأتي ضمن مفهوم التوصل الى اتفاق مشترك مع الحلفاء الغربيين، وعدت موسكو مسألة انقاذ النمسا من المجاعة لم تحل ما لم تقدم الادارة الامريكية على الاعتراف ببسط حكومة رنر سلطتها على البلاد، وعدت ايضاً ان مثل هذا الاجراء الامريكي من الممكن ان يسهل عملية نقل الامدادات الغذائية الى جميع انحاء النمسا[٢١]، الا ان المواقف الدولية لاسيما الاتحاد السوفيتي لم يصمد طويلاً بوجه السياسة الامريكية التي عملت على ايجاد حلول لهذه الازمة، إذ اقترحت واشنطن في ٢٨تموز١٩٤٥ على مجلس الادارة المشتركة للنمسا، ان يقوم الاتحاد السوفيتي بأمداد النمسا بما تحتاجه من المواد الغذائية لأنه يسيطر على المنطقة الشرقية من البلاد التي تمثل الاراضي الزراعية ومستودعات الحبوب من خلال ايجاد طرق امدادات بين النمسا والدول الواقعة تحت سيطرة القوات السوفيتية التي لها حدود مشتركة مع النمسا، علماً ان هذه البلدان عدت مصدر غذائي مهم في وسط اوروبا وشرقها، لاسيما ان الاتحاد السوفيتي عمل على مصادرة الاموال والممتلكات النمساوية بعد احتلاله لفيينا، فضلاً عن نهبهِ لمستودعات الحبوب والمواد الغذائية، وتدمير قسم كبير منها على يد الجيش الاحمر السوفيتي، وعدت الادارة الامريكية ان هذه الاعمال السوفيتية احد اسباب النقص الغذائي في النمسا، كذلك عدت اعمال التخريب التي قامت بها القوات النازية بعد ان أدركت عدم قدرتها في الصمود أمام القوات السوفيتية التي اصبحت تحيط بالنمسا على تدمير ما تبقى من

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المخزونات الغذائية والمستودعات ،على ان هذا الاجراء الامريكي يأتي ضمن مفهوم اجبار الحكومة السوفيتية على دعم الحكومة النمساوية لاعتبارات سياسية لكونه اخذ على عاتقه انشاء هذه الحكومة دون استشارة الدول الكبرى الاخرى، وفي الوقت نفسه عدت وزارة الخارجية الامريكية مسألة النقص الغذائي جزء من مهام عمل مجلس الحلفاء في النمسا موكدة على ان الادارة الامريكية لا تريد مزيداً من اللجان، وانها عملت على تمديد سلطة مجلس الحلفاء للتعامل مع هذه المسائل، وانه من السهل التغلب عليها عبر القنوات الدبلوماسية للدول الحليفة من خلال اقناعها بتوريد المواد الغذائية الزائدة عن الطلب لحين موســـــم حصاد الزراعة في العام التالي ١٩٤٦[٢٢].

احتفظ السوفييت بجميع ما وقع تحت ايديهم وخاصة في المنطقة الشرقية الواقعة تحت سيطرتهم والتي عدت وفق السياسة السوفيتية بانها تمثل الحد الفاصل بينهم وبين العالم الغربي، اذ منحت السوفييت حق التفاوض وبشكل منفرد مع الحكومة النمساوية المؤقتة وتم تعزيز الموقف السوفييتي في بوتسدام بعد ان تمتع السوفيات بميزتين مهمتين للتفاوض مع الحلفاء الغربيين: الاولى كان السوفييت دعاة للاعتراف بالحكومة النمساوية المؤقتة وبالتالي ترسخ لديهم انطباع عدم اعتراف دول الحلفاء بحكومة رينر، لأنه جاء بدعم السوفييت لا بالدعم الغربي ، والميزة الثانية اصبح السوفييت وريث غير محدد لتدوير الاصول الالمانية الخارجية بعد فرض سيطرتهم الكاملة على المراكز الصناعية وحقول النفط والشركات الالمانية في النمسا[٢٣] .

بحث المؤتمرون في ١ اب ١٩٤٥ قضية الادارة في النمسا، ووضع حلول نهائية لمسألة تقسيم مناطق الاحتلال بين الحلفاء في النمسا، بعد ان كان الموقف السوفيتي تجاه النمسا يثير حساسية كبيرة للإدارة الامريكية بعد ان كانت قواتها العسكرية قد فرضت سيطرتها على النمسا منذ نيسان ١٩٤٥، الا ان هذه الاحداث لم تمنع الادارة الامريكية من ايجاد اتفاق للتعاون الغربي المشترك بدعم المملكة المتحدة وفرنسا لتنظيم جبهة غربية للحلفاء في النمسا والبلدان التي وقعت تحت سيطرتهم، وان الادارة الامريكية كانت قد غيرت مواقفها السياسية وبشكل كامل بعد ان ادركت حجم التحديات السوفيتية وخطورتها، فضلاً عن ان الادارة الامريكية كانت اكثر قلقاً على موقف المملكة المتحدة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الكلاسيكي في اوروبا بحجة الحفاظ على السلام مستخدمة كافة فنون التفاوض[٢٤]، لذا سعت واشنطن في مؤتمر بوتسدام لتنسيق سياسة الحلفاء في ادارة النمسا من خلال صيغة جديدة للتعامل فيما بين الحلفاء " لتشكيل لجنة الحلفاء للسيطرة على النمسا"، إذ تم الاتفاق على تقسيم مناطق الاحتلال في النمسا ووضعها تحت ادارة عسكرية مشتركة، فضلاً عن تخلي الحكومتين الامريكية والمملكة المتحدة عن جميع المطالبات بالتعويض من اسهم الشركات الالمانية التي وقعت في منطقة الاحتلال السوفيتية، وفي الوقت نفسه تمت الموافقة على مقترح الحكومة السوفيتية الخاص ببسط سلطة الحكومة النمساوية المؤقتة على كل البلاد، ولكن بعد دخول القوات الامريكية مدينة فيينا للمشاركة في الادارة العسكرية المشتركة للحلفاء، واتفقت الإدارة الامريكية مع الحكومة السوفيتية على اعفاء النمسا من التعويضات، ووضع جدول زمني لانسحاب القوات العسكرية لدول الحلفاء الاربع من النمسا بعد ضمان وجود حكومة نمساوية منتخبة[٢٥].

انهى المؤتمر أعماله في ٢ آب ١٩٤٥، واتخذ المؤتمرون جملة من القرارات بخصوص القضية النمساوية التي طرحوها هناك، إذ قسمت النمسا إلى أربعة مناطق احتلال[٢٦] تخضع كل منطقة منها لإحدى دول الحلفاء ، وتقسيم عاصمتها فيينا أيضا إلى أربع مناطق احتلال، وانشاء لجنة إشراف عليا تضم ممثلين عن دول الحلفاء، وكذلك حل اللجنة الاستشارية الاوربية، وتحويل مهامها الى مجلس الحلفاء في فيينا، ومن ثم الى قادة قوات الاحتلال في النمسا[٢٧]، وأشار البيان الختامي لمؤتمر بوتسدام الى تقديم التسهيلات لبسط الحكومة النمساوية المؤقتة نفوذها على كافة الاراضي النمساوية وحماية اقتصادها على ان تبحث القضية النمساوية بشكل موسع بعد دخولجميع قوات الحلفاء الى فيينا[٢٨].

شهد مؤتمر بوتسدام احد القرارات المصيرية، اذ عدت النمسا البلد الذي عانى من الاضطهاد النازي، لذا وجب التعامل مع ضحايا النظام النازي على اسس ومطالبات دولية، التي جعلت اليهود النمساويين مواطنين مضطهدين داخل بلادهم النمسا، وبشأن تعويض اليهود عن ممتلكاتهم في النمسا اليهودية في النمسا اذ كان موقف الادارة الامريكية من مسألة الرد والتعويض يعني رد ممتلكات اليهود

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

واعادتها الى اصحابها بعد ان صادرتها السلطة النازية، وتعويضهم عن الاخطاء التي ارتكبت بحقهم مثل الحبس غير المشروع والقتل على الهوية اليهودية، وما خلفت هذه الاعمال من اضرار صحية بالأطفال والنساء والشيوخ من الاقلية اليهودية النمساوية، وحرمان العديد منهم من مزاولة مهنته كمواطن نمساوي، وعدت اعمال الجستابو الالماني في النمسا وتحديداً تجاه اليهود نوع من الارهاب السياسي الذي اغفلت السلطة النازية عنه باتخاذ أي تدابير لإيقافه حتى تحرير البلاد في نيسان ١٩٤٥، وكان ضمن مقررات بوتسدام بند يشير الى مسؤولية السلطة النازية النمساوية الى جانب الحكومة الالمانية وبصورة مشتركة تحملها ما حدث في النمسا خلال السنوات من(١٩٣٨-١٩٤٥) ، وحصل هذا البند على موافقة مندوبي الدول المشاركة في احتلال النمسا، لذا اصبح وضع النمسا الجديد في الامم المتحدة يحظى بنوع من الدعم الدولي واصبح موقفها السياسي اكثر قوة [٢٩].

حملت سياسة ستالين في أهدافها طابع التدخل في الشؤون الداخلية للنمسا بعد ان ادرك بأن الادارة الامريكية تعمل على ابقاء النمسا على حيادها الخارجي في مرحلة ما بعد الحرب، لأن ذلك يساعدها على استقرار اوضاعها السياسية، على اعتبار ان النمسا البلد الضعيف في هذه المرحلة من الحرب مما يجعله مصدر مباشر للتهديدات والاضطرابات وعدم الاستقرار، بسبب موقعه الجغرافي الذي فرض عليه تحمل اعباء الصراعات السياسية، ولكونه يقع بين الكتل المتصارعة، وكان ستالين يسعى لتشكيل حكومة عن طريق دفع الاحزاب النمساوية الى تشكيل جبهة وطنية في٢٣ نيسان١٩٤٥ ، بين حزب الشعب المحافظ والحزب الديمقراطي الاشتراكي لتشكيل حكومة فيينا، ولضمان سياسة توافقية للحكومة النمساوية تجاه الاتحاد السوفيتي[٣٠].

يتضح مما سبق بأن سياسة الاتحاد السوفيتي في النمسا أخذت طابع التدخل في شؤونها الداخلية، وجعلها تابعة له عن طريق تشكيل حكومة تحفظ له على المكاسب السياسية والاقتصادية، وتكون ساندة لها مقابل تدخلات قوى الاحتلال الغربي، وتجلى ذلك في مؤتمر بوتسدام لكسب الصراع الحاصل بين السوفييت والحلفاء.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

كان للسوفييت سياسات عديدة لكسب مرحلة الصراع السياسي بعد نهاية الحرب في النمسا، ومنها: استغلال قضية الاسرى النمساويين في معسكرات الاعتقال السوفيتية وانشاء معسكرات خاصة بالمهجرين الشيوعيين والاشتراكيين النمساويين وتوجيههم لخدمة مصالحها السياسية والاقتصادية في ، واستغلت موسكو الدعاية الثقافية بعد ان اصبح راديو موسكو موجهاً لدعم المقاومة الشيوعية بوجهها الجديد ضد التسلط النازي، وهكذا وجد السوفييت انفسهم وجهاً لوجه مع السياسة الامريكية في المنطقة، مع عدم قدرتهم على الانسحاب والتخلي عن الدور المهم في استقطاب النمسا ضمن مفهوم السياسة الشيوعية، إذ وجد الكرملين اهمية كبيرة في هذا البلد لا يمكن التخلي عنها سياسياً واقتصادياً بعد تمركز ممثلو الاتحاد السوفيتي السياسيين والعسكريين في فيينا، واصبحت مؤسسات النمسا الوزارية تقع ضمن منطقة النفوذ الحيوي للاتحاد السوفيتي ، على الرغم من موافقة الاتحاد السوفيتي منذ مؤتمر موسكو ١٩٤٣على اعادة النمسا كدولة مستقلة ومنفصلة عن المانيا، ورفض ادخال النمسا في أية صيغة اتحادية مع بافاريا او هنغاريا، وان تكون منزوعة السلاح واجراء اعادة بناءها ديمقراطياً[٣١].

عمل ستالين في مؤتمر بوتسدام على تعزيز مكانة الاتحاد السوفيتي في النمسا مستغلاً الظروف السياسية والاقتصادية التي تحيط بالبلاد حينما قال٢اب ١٩٤٥: "**اننا نستطيع متابعة امداد حلفائنا بالمواد الغذائية مدة شهر لنساعدهم في تأمين الغذاء لسكان فيينا**"[٣٢]، على الرغم من ان مشكلة النقص الغذائي في النمسا كانت ناتجة عن عدم التنسيق فيما بين الحلفاء، ولاسيما وقوع القسم الشرقي من النمسا تحت السيطرة السوفيتية، وان تلك المناطق تعد المصدر الممول لبقية المناطق بالمواد الغذائية، وفي الوقت ذاته حاول ستالين استخدام الضغط السياسي والدبلوماسي على الحليفين الغربيين لغرض الاعتراف بحكومة رنر المؤقتة عندما اشار الى ان هناك اتفاق بين الاتحاد السوفيتي والحكومة النمساوية يقضي بإمدادهم بالمواد الغذائية مقابل حصول الاول على بضائع مختلفة حتى موسم الحصاد، ومن الممكن استمرار امداد الحكومة النمساوية بما تحتاجه، وعد ستالين مسألة مساعدة النمسا وامدادها بالمواد الغذائية لا يتم الا من خلال دعم الادارة الامريكية والبريطانية لهذه الاتفاقية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المعقودة بينهما وبين حكومة رنر، وان الامر لا يعني اعترافاً بحكومة رنر او اقامة علاقات دبلوماسية معها[٣٣].

رفض الاتحاد السوفيتي ابداء موافقته لتوقيع او ابرام أية معاهدة تمنح بموجبها الاستقلال الكامل للنمسا حتى يضمن استغلال البلاد اقتصادياً وسياسياً، ومواصلة تحركاته في تموين وامداد الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية والبلقان، وبذلك يكون الاتحاد السوفيتي قد حرص على انشاء منطقة من الدول التابعة لسياسته، كذلك فشل المؤتمرون في التوصل الى تحديد موعد معين لانسحاب القوات المحتلة من النمسا، فضلاً عن عدم ايجاد صيغة توافقية للاعتراف بالحكومة النمساوية المؤقتة، وكان عد مكسباً سوفيتياً سياسياً، إذ استطاع السوفييت ان يحصلوا على حكومة موالية لهم بعد ان كانت ذات اغلبية شيوعية، فضلاً عن استغلال السوفييت بلاد النمسا اقتصادياً بحجة ارغامها على دفع التعويضات، على الرغم من ذلك فإن عجز الدول الكبرى في الاتفاق على معاهدة صلح مع النمسا جعل تحقيق استقلالها مستحيلاً[٣٤].

اصبحت السياسة السوفيتية متطورة في تعاملها مع احداث النمسا، إذ كان ستالين يسعى لتعزيز دور الاتحاد السوفيتي في اوروبا الوسطى، بعد ان عد النمسا أحد الركائز الهامة للسياسة السوفيتية، وبهذا كان ستالين قد استبعد الحرب المعلنة ضد الحلفاء الغربيين طيلة عام ١٩٤٥، الا ان الانشطة السوفيتية السياسية التي ترجمتها مطالبهم بالتعويضات ودعم الحكومة النمساوية المؤقتة كانت قد كشفت عن نوايا السوفييت في النمسا، وتزامن هذا مع مخاوف الادارة الامريكية التي اصبحت تدرك حجم التهديد السوفيتي لمصالحها السياسية والعسكرية في المنطقة، من خلال تعزيز ودعم الاتحاد السوفيتي للأفكار الاشتراكية ذات الطابع الشيوعي، ومما اتاح للسوفييت فرص التدخل في الشؤون النمساوية الداخلية، وأسهم فيما بعد في خلق حرب دبلوماسية ذات طابع سياسي جديد، وعمل الامر على تحجيم مشروع التعاون في العلاقات الخارجية بين الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي، إذ أصبحت النمسا جزءاً من الصراع الجديد المبني على اساس الشكوك وعدم الثقة لدى الدولتين في مواجهة السياسة الدولية وتطوراتها في القارة الاوروبية، لذا كان على الادارة الامريكية ان تعزز

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وجودها السياسي في النمسا كموقع استراتيجي من خلال ايجاد افاق جديدة للتحالفات العسكرية المدعومة من قبل حكومة واشنطن، وتحول الاحتلال الامريكي للنمسا الى مهمة سياسية عسكرية حقيقية بحجة القضاء على التهديدات السوفيتية للمصالح الامريكية في النمسا[٣٥] .

خرج الاتحاد السوفييتي كقوة عظمى إلى جانب الحلفاء بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية ، فبعد انعقاد مؤتمر بوتسدام ازدادت قوته وسيطرته على أوروبا الشرقية، اذ تمكن من السيطرة على ثلثي ألمانيا وقطاع كبير من النمسا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا وألبانيا، يوغسلافيا[٣٦]، كما تمكن من ضم العديد المناطق في أوروبا، وحصل من ألمانيا على تعويضات الحرب المتفق عليها في مؤتمر بوتسدام التي أستغلها في إصلاح الدمار[٣٧] الذي خلفته الحرب في الأراضي السوفيتية[٣٨].

كانت لقرارات مؤتمر بوتسدام تأثير كبير على أوربا والعالم ككل، اذ انقسمت كل من المانيا والنمسا بين دول الحلفاء وازداد انتشار النفوذ السوفيتي في أوربا الشرقية والشرق الأقصى، مما أدى الى انتشار الشيوعية في هذه المناطق، وبالتالي توترت العلاقات بين السوفييت وباقي دول الحلفاء ممهداً لظهور عدة أزمات دولية[٣٩].

نستخلص مما تقدم ان مؤتمر بوتسدام يعد من المؤتمرات الدولية المهمة التي عقدت خلال الحرب العالمية الثانية، لأنه آخر مؤتمر شهدته الحرب قبل انتهائها رسمياً، اذ توصل المؤتمر إلى العديد من القرارات، التي كانت حلول لكثير من الأزمات الدولية باستثناء القضية الألمانية التي لم تتم تسويتها، وتم تقسيمها إلى أربعة مناطق احتلال ووضعت تحت إدارة الحلفاء على الرغم من أنها بقيت محل خلاف بين كل من الاتحاد السوفييتي والولايات المتحدة الأمريكية، وكذلك تقسيم النمسا الى أربع مناطق احتلال، ومعاقبة زعماء النازية وقادتهم، الا انه أخفق في وضع حلول نهائية لمسألة تقرير مصير النمسا، وكانت قرارات المؤتمر مرهونة باستمرار التحالف بين الحلفاء، الا أن التحالف لم يستمر طويلا، إذ بمجرد نهاية الحرب العالمية الثانية ظهرت بوادر الانشقاق والانقسام بين الحلفاء ،

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وقد استغل الاتحاد السوفيتي مؤتمر بوتسدام وقضية ألمانيا في بسط نفوذه على كامل دول أوروبا الشرقية ونشر الفكر الشيوعي بها.

بدأ الاتحاد السوفيتي بعد انتهاء مؤتمر بوتسدام بنشاط سري لإنشاء شركة نفط نمساوية–سوفيتية يحصل بموجبها السوفييت على ٥٠٪ من رأس مال الشركة وموارد انتاج النفط ولمدة ثلاثين عاماً، واتضح ذلك من خلال وجود عدد كبير من الموظفين والخبراء السوفييت المختصين بالنفط في فيينا، وقد طلبوا السوفييت من النمساويين ان تكون هذه المفاوضات سرية، لكن الحكومة النمساوية المؤقتة أخرت ذلك الاتفاق من اجل الحصول على مساعدة الحلفاء[٤٠]، اذ بسط السوفييت نفوذهم الاقتصادي على النمسا، وعرض رنر في ٢٩ اب ١٩٤٥ الموضوع على مجلس الوزراء النمساوي للتخلص من الضغوط السوفيتية عليه، واوضح رنر ان عقد الاتفاق يحتاج الى سند قانوني دولي، اي الاعتــراف بحكومته[٤١].

عقد مجلس الحلفاء في النمسا الاجتماع الاول في ١١ ايلول ١٩٤٥ وذلك بعد السماح للقوات الغربية دخول فينا، اذ نوقش في الاجتماع الاعتراف بحكومة رنر وطالبت القوى الغربية على تشكيل حكومة تمثل جميع الولايات النمساوية تكون مرتبطة بمجلس الحلفاء ولا تكون مرتبطة بالاتحاد السوفيتي، شريطة الاعتراف بحكومة رنر من قبل الحلفاء، وبعث رنر مذكرة الى مجلس الحلفاء في ٢٠ ايلول ١٩٤٥، ذكر فيها رغبة حكومته عقد مؤتمر محلي للمدة(٢٤–٢٦) ايلول يحضره جميع ممثلين الولايات النمساوية[٤٢].

طلب القائد الاعلى لقوات الاحتلال الامريكية مارك واين كلارك(Mark Wayne Clark)[٤٣] من رنر خلال اجتماع عقد بينهم في ٢٩ ايلول ١٩٤٥ بعزل وزير الداخلية الشيوعي هونير Honir، الا انه اعتذر له مبرراً بأنه لا يستطيع عزله ، لأنه قد يتسبب في غضب الاتحاد السوفيتي، وقد يسمح للشيوعيين بمظاهرات واعمال شغب داخل النمسا، لكنه قيده بتشكيل لجنه في وزارة الداخلية، تتألف من خمسة اشخاص من حزب الشعب، واثنان من الحزب الاشتراكي الديمقراطي، وواحد من الحزب الشيوعي، ويكون عملها بالاتفاق مع وزير الداخلية وقراراتها تكون بالإجماع، وفي ختام الاجتماع قال

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

رنر: "**انه لا يمكن للنمسا ان تتمتع بالقوة السياسية في ظل لعبة شد الحبل بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة، الامر الذي يضعها في موقف صعب، وان النمسا تدين للمساعدات الكبيرة التي قدمت لها من جانب الاتحاد السوفيتي بعد التحرير، لكنها بحاجة الى صديق حقيقي مثل الولايات المتحدة الامريكية، فبفضل الدعم الامريكي تمكنت النمسا من مقاومة الضغوط السوفيتية في مسألة شركة النفط**"[٤٤].

اجتمع مجلس الحلفاء في النمسا في ١ تشرين الاول ١٩٤٥، وأوصى حكوماته بالاعتراف بحكومة رنر مقابل شروط وضعت عليها مقابل الاعتراف بها، وأهمها العمل تحت وصاية مجلس الحلفاء الذي يمثل اعلى سلطة في النمسا، والتعهد بتحديد موعداً للانتخابات على ان لا يتجاوز كانون الاول ١٩٤٥[٤٥]، ووافق النواب على إجراء انتخابات وطنية، وبسبب هذه التطورات اعترف مجلس الحلفاء بالحكومة المؤقتة في ٢٠ تشرين الاول١٩٤٥[٤٦].

جرت أول انتخابات وطنية منذ عام ١٩٣٠ في ٢٥ تشرين الثاني١٩٤٥ ، اذ حصل حزب الشعب على ما يقرب من ٤٩,٨٪ من الأصوات بمجموع (١٦,٢٢٢٧) وخمسة وثمانين مقعدا، وحصل الحزب الاشتراكي الديمقراطي على ٤٤,٦٪ من الأصوات(١٤٣٨٩٨) وستة وسبعين مقعدا، في حين حصل الحزب الشيوعي النمساوي على ٥,٤٪ فقط من الاصوات(٥٩٧٢) وبواقع اربعة مقاعد، وان النسبة المتدنية التي حصل عليها الحزب الشيوعي النمساوي جاءت بسبب السلوك الوحشي واعمال العنــف

والنهب والقتل بحق الشعب النمساوي في عملية تحرير النمسا[٤٧].

جدول يوضح نتائج الانتخابات النمساوية في ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٥

اسم الحزب	عدد الاصوات	عدد المقاعد	النسبة المئوية
حزب الشعب	١٦,٢٢٢٧	٨٥	٤٩,٨٪
الحزب الاشتراكي الديمقراطي	١٤٣٨٩٨	٧٦	٤٤,٦٪
الحزب الشيوعي	٥٩٧٢	٤	٥,٤٪

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

كتب ف. هيكسمان Hexman مذكرة ذكر فيها "**جاءت نتائج انتخابات ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٥ بمثابة مفاجأة لجميع الأطراف، اذ يشير الكثير إلى أن حزب الشعب لم يعتمد على الأغلبية المطلقة، وأن الحزب الاشتراكي كان يأمل في الحصول على أغلبية اشتراكية شيوعية، ومن الواضح أن الحزب الشيوعي توقع أن يحصل على ٢٠-٢٥٪ من الأصوات، كيف يمكننا تفسير مثل هذه النتيجة غير المتوقعة للانتخابات؟ إن تأثير النازيين على الانتخابات وخاصة على نجاح حزب الشعب واضح، اذ لم يصوت لها فقط عشرات الآلاف من النازيين المنظمين الذين بقوا في القوائم الانتخابية، ولكن أيضًا مئات الآلاف من النازيين غير المنظمين، ولا ينبغي لنا أن ننسى أن النفوذ الألماني الفاشي خلال حكم النازيين الذي دام سبع سنوات شمل ما لا يقل عن ثلث السكان مع حق التصويت ولم يقاطع الفاشيون الانتخابات**"[٤٨].

نلحظ مما تقدم حول نتائج انتخابات ٢٥ تشرين الثاني ١٩٤٥ النتائج غير المتوقعة التي جاءت بها الانتخابات، ولاسيما من جانب الاتحاد السوفيتي، اذ لم يحصل الحزب الشيوعي فيها إلا على أربعة مقاعد فقط، في حين كان لحزب الشعب النسبة الأعلى من المقاعد، اذ حصل على ٨٥ مقعد ، وذلك بسبب تأثير النازيين التي شملت المنظمين منهم وغير المنظمين، نتيجة لنفوذهم خلال الحكم النازي الذي دام سبع سنوات، وشمل ما يقارب ثلث السكان، فضلاً عن الفاشيون اشتركوا بكل قوتهم في الانتخابات ولم يقاطعوها .

كانت نتائج الانتخابات قد اسفرت عن وصول ليوبولد فك Leopold Figl[٤٩] لرئاسة الوزراء، وقام

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

بتشكيل حكومة ائتلافية، ومنح الشيوعيين فيها وزارة واحدة(وزارة الكهرباء)، وحصل حزب الشعب على ثمان وزارات والحزب الاشتراكي الديمقراطي على ست وزارات، وكانت تلك النتائج غير مرضية للسوفييت، بينما كانت متلائمة مع توجهات الادارة الامريكية وحلفائها، مما دفع السوفييت ذلك الى زيادة توسعهم في استغلال النمسا[٥٠]، فسعت الخارجية الامريكية الى التخلص من الهيمنة السوفيتية من خلال دعوة الحلفاء الى الانسحاب من النمسا، ففي اجتماع موسكو لوزراء الخارجية في ١٩ كانون الاول ١٩٤٥ اقترحت الولايات المتحدة الامريكية بسحب قوات احتلال الدول الاربع من النمسا، ولاسيما بعد تشكيل الحكومة المنتخبة، فرد الوفد السوفيتي على المقترح بالرفض موضحاً بوجود مصالحه السياسية والاقتصادية في النمسا[٥١].

رفض الناخبون النمساويون تكريم المساهمة الشيوعية في المقاومة النمساوية للاحتلال والعدوان النازيين، وبدلاً من ذلك ربطوا الحزب الشيوعي النمساوي بعمليات النهب والقتل التي قام بها الجيش الأحمر، مما أدى بدوره إلى موقف سوفييتي أكثر انتقادا تجاه الحكومة الائتلافية المنتخبة تحت قيادة ليوبولد فك زعيم حزب الشعب النمساوي المحافظ الوطني، وقد قاومت قيادة الحزب الاشتراكي بثبات المحاولات الشيوعية لدمج الحزبين اليساريين منذ البداية [٥٢].

كانت الانشطة الدعائية في النمسا تمثل دافع لأهداف الاحزاب الشيوعية لتضمن التدخل في الشؤون النمساوية[٥٣]، اذ استخدمت حكومة موسكو تسخير انشطتها السياسية كسلاح مضاد للديمقراطيات المدعومة من الادارة الامريكية، لذلك حاول السوفيات الاستفادة من الحكومات الموالية لهم في تحقيق مصالحهم دون أي اعتبارات سياسية اخرى لشعوب تلك الدول، وحولوا الدعاية الى انتشار وتوسيع نطاق اهدافهم السياسية عبر التلاعب بأفكار وقيم السكان النمساويين على الرغم من تواجد الانشطة الدعائية للولايات المتحدة الامريكية، ولكن حملات الدعاية السوفيتية كانت اكثر تأثيراً، اذ خضعت لرقابة صارمة تختلف عن بقية دول الحلفاء، ومن ثم جعل الامر من الاتحاد السوفيتي ان يتمتع بميزة الاحتفاظ بالدعاية لصالح قواته[٥٤]، لذا اصبح الخلاف السياسي الامريكي–السوفيتي ينمو

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

ويتطور بشكل سريع نتيجة النوايا السوفيتية التوسعية في اوروبا الغربية [٥٥] .

يتضح مما تقدم بأن الاتحاد السوفيتي كان يأمل في عام ١٩٤٥ بجلب النمسا التي تم تحريرها من الحكم النازي واحتلالها من قبل قوى الحلفاء الأربع تدريجياً إلى المدار السوفيتي، من خلال تشكيل حكومة جبهة وطنية في فيينا وإقامة علاقات اقتصادية وسياسية وثيقة، ولكن سرعان ما كان فشل تلك الاستراتيجية واضحاً، ونتيجة لذلك لم يكن الكرملين مستعداً لتقديم أية خدمة للنمساويين، اذ تم الحفاظ على سيطرة الحلفاء على الحكومة النمساوية، وتم الاستيلاء على الأصول الألمانية السابقة في المنطقة السوفيتية بالنمسا، اذ لم يرغب ستالين في تسليم البلاد بالكامل للنفوذ الغربي أو التخلي عنها.

الخاتمة

١- من خلال البحث يتبين لنا ان سياسة الاتحاد السوفيتي تجاه النمسا خلال الاشهر والاولى (كانون الاول – نسان عام ١٩٤٥) لم تكن تمتلك رؤية بعيدة المدى للقضية النمساوية وان تفكيرها كان يقتصر على اعادة استقلال النمسا بعد تحريرها من السيطرة النازية عن طريق اقامة الحكم العسكري للحلفاء في النمسا للمرحلة الاولى تمهيداً لإجراء انتخابات حرة وديمقراطية لتشكيل حكومة منتخبة تتولى ادارة شؤون النمسا بعد استقلالها وتكون غير مرتبطة بالاتحاد السوفيتي.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٢- من خلال البحث يتضح ان مؤتمر بوتسدام سلط الضوء منذ عام ١٩٤٥ حتى عام ١٩٤٦ على الدوافع الذاتية والمؤثرات الدولية التي حدت الحلفاء الثلاثة الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة .

٣- ان الموقف الذي اتخذه الحلفاء الثلاثة في مؤتمر بوتسدام لم يكن وليد لحظة انما له جذور وابعاد تاريخية تعود الى مؤتمر السلام في باريس ومعاهدة فرساي في عام ١٩١٩ تمثل بفرض تعويضات على المانيا واقتطاع ارضيها .

٤- اختلاف الواقع الاقتصادي والسياسي والاجتماعي للحلفاء الثلاثة وقد هيأ ارضا خصبة نمو الخلافات بين الخلفاء الثلاث .

٥- ويبين البحث ان الخلافات لم تتقتصر على الاتحاد السوفيتي بل شملت مواقف الحكومات الغربية نفسها خاصة الموقف الفرنسي لم يجد مطالب تجاوبا لدى الاتحاد السوفيتي والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الامريكية .

٦- توصل مؤتمر الى العديد من القرارات التي كانت حلول للكثير من الازمات الدولية .

٧- سعى قادة الدول الكبرى اثناء عقد مؤتمر بوتسدام الى الظفر بأكبر المكاسب وكان ذلك على حساب الدول الضعيفة .

٨- خرج الاتحاد السوفييتي كقوة عظمى إلى جانب الحلفاء فبعد انعقاد مؤتمر بوتسدام ازدادت قوته وسيطرته على أوروبا الشرقية، اذ تمكن من السيطرة على ثلثي ألمانيا وقطاع كبير من النمسا وبولندا وتشيكوسلوفاكيا والمجر ورومانيا وبلغاريا وألبانيا، يوغسلافياكما تمكن من ضم العديد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

المناطق في أوروبا وحصل من ألمانيا على تعويضات الحرب المتفق عليها في مؤتمر بوتسدام التي أستغلها في إصلاح الدمار الذي خلفته الحرب في الأراضي السوفيتية.

٩- كانت قرارات مؤتمر بوتسدام تأثير كبير على اوربا والعالم ككل اذ قسمت كل كمن المانيا والنمسا بين دول الحلفاء وازداد انتشار النفوذ السوفيتي في أوربا الشرقية والشرق الاقصى يعد مؤتمر بوتسدام من المؤتمرات الدولية المهمة التي عقدت خلال الحرب العالمية الثانية.

الهوامش :

(١) بوتسدام: تقع ضاحية بوتسدام في الجنوب غرب العاصمة برلين التي شهدت عقد اخرمؤتمر يجمع الحلفاء الثلاثة بعد نهاية الحرب امتدت جلسات المؤتمر لفترة من ١٧ تموز حتى ٢من اب عام ١٩٤٥، وتقع في منطقة احتلال السوفيتي ويشقها طريق السكك الحديدية لأن الزعيم السوفيتي يكره السفر جوا للمزيد من التفاصيل ينظر : حيدر عبدالجليل الحربية، مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية ١٩٤٥-١٩٤٦، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة، كلية التربية ، ٢٠٠٥.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL6 NO 46 JUNE. 2024

(٢)جيمس فرانسيس بيرنز: ولد في ايار ١٨٨٢ بمدينة تشارلستون(Charleston)، قاضي وسياسي أمريكي من ولاية كارولينا الجنوبية(South Carolina)، وكان عضو في الحزب الديمقراطي، خدم في الكونغرس والسلطة التنفيذية والمحكمة العليا للولايات المتحدة، وكان أيضا الحاكم رقم ١٠٤ لولاية كارولينا الجنوبية، ما جعله أحدا السياسيين القلائل الذين خدموا في جميع فروع الحكومة الاتحادية الأمريكية الثلاثة ونشطوا أيضا في حكومة الولاية، توفى في ٩ نيسان ١٩٧٢، للمزيد ينظر: تحسين شناوة شمخي جابر، دور جميس بيرنز في السياسة الخارجية ١٩٤٥-١٩٤٧، اطروحة دكتوارة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار ، ٢٠٢٣.

(٣) هنري لويس ستيمسون: رجل دولة محامي وسياسي جمهوري أمريكي، ولد ٢١ ايلول عام ١٨٦٧ ، انتمى إلى الحزب الجمهوري، برز خلال مسيرته الطويلة كشخصية رائدة في السياسة الخارجية للولايات المتحدة، وعمل في إدارات الرؤساء الجمهوريين والديمقراطيين، شغل منصب وزير الحرب (١٩١١-١٩١٣)، ووزير الخارجية (١٩٢٩-١٩٣٣)، ووزير الحرب مجددا (١٩٤٠-١٩٤٥) في رئاسة فرانكلين روزفلت وهاري ترومان، توفى في ٢٠ تشرين الاول عام ١٩٥٠، للمزيد ينظر:

Godfrey Hodgson, The Colonel, The Life and Wars of Henry Stimson, 1867-1950, New York, Knopf, 1990, P. 259.

(٤) روبرت دانيال مورفي: كان دبلوماسي أمريكي مرموق ولد في ميلووكي (Melocky) ولاية ويسكنسن(Wisconsin) في ١٨ تشرين الاول عام ١٨٩٤، ، بدأ مورفي عمله الدبلوماسي في عام١٩١٧ كعضو في الوفد الأمريكي في برنو Berno ، وبين المناصب العديدة التي شغلها فقد كان نائب القنصل في زيورخZurich وميونخMunich ، والقنصل الأمريكي في باريس من١٩٣٠-١٩٣٦، والقائم بالأعمال إلى حكومة ڤيشيVichy Government، وكان أيضاً للمرة الوحيدة المختص في شؤون فرنسا في وزارة الخارجية الأمريكية، وفي شباط عام ١٩٤١ لعب دوراً محورياً في تزييف اتفاقية مورفي-ويگان التي سمحت للولايات المتحدة بالتصدير إلى شمال أفريقيا على الرغم من الحصار البريطاني آنذاك والقيود على التجارة المفروضة على المناطق التي تحكمها حكومة ڤيشي، توفي في ٩ كانون الثاني عام ١٩٧٨. للمزيد ينظر:

Gabriel Kolko , The Politics of War: The World and United States Foreign Policy 1943-1945, Asin, 1968; 1990.P.112.

(٥) كليمنت أتلي: زعيم سياسي بريطاني، ولد عام ١٨٨٣، ترأس حزب العمال ١٩٢٥ واصبح نائب رئيس الوزراء البريطاني ١٩٤٢- ١٩٤٥، ورئيسا للوزراء ١٩٤٥- ١٩٥١ ، وشارك في القسم الثاني من مؤتمر بوتسدام خلفا لتشرشل، ولعب دورا مهما في قضية تقسم الالمانيا بين الحلفاء و اسلوب ادارة مناطق الاحتلال الالماني فيما بعد توفي ٨ تشرين الاول ١٩٦٧. للمزيد ينظر : عبدالوهاب الكيالي و كامل زهيري ،الموسوعة السياسية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ط١ ، بيروت، ١٩٧٤، ص٢٤.

(٦) هاليفاكس: سياسي ودبلوماسي بريطاني ، ولد عام ١٨٨١، كان عضوا دخل معترك السياسة بوصفه نائب عن حزب المحافظين ١٩١٠ ، تدرج في المناصب الحكومية ، واحتل عدة مناصب وزارية ، اصبح وزير خارجية بريطانيا ١٩٣٨ - ١٩٤٠ ، ثم اصبح سفير لبلاده في واشنطن ١٩٤١ - ١٩٤٦ ، لعب دور مهم في ترجيح كفة بلاده لدى الحكومة الأمريكية في الكثير من القضايا المهمة والحساسة توفي ١٩٥٩ . للمزيد ينظر : حيدر عبدالجليل الحربية ، المصدر السابق ، ص٣٩.

(٧) اندريه فايشنسكي: سياسي ودبلوماسي ورجل دولة سوفياتي ، ولد عام ١٨٨٣، درس في كلية الحقوق في جامعة كييف، كان له اهتمام كبير في ممارسة وظيفة المحاماة , إذ أصبح المدعي العام في المحكمة الجزائية العليا في الاتحاد السوفيتي ، ورئيس الهيئة القضائية، كما أصبح نائبا للمدعي العام في الاتحاد السوفياتي عام١٩٣٣، ومن ثم المدعي العام في الاتحاد السوفياتي في ١٩٣٥, وفي ١٩٣٩ أصبح نائبا لرئيس مجلس مفوضي الشعب

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

, ومن ثم نائبا لوزير خارجية الاتحاد السوفيتي، وفي عام ١٩٥٤ اصبح وزيراً للخارجية وممثل للاتحاد السوفيتي في الأمم المتحدة، توفى عام ١٩٦١. للمزيد من التفاصيل ينظر: لافرنتي بيريا وابي سيرغو, مرآة ستالين الدموية, ترجمة بسام مقداد, بيروت, ٢٠٠٣, ص ص١٦٤-١٦٥.

(٨) حيدر عبد الجليل عبد الحسين الحربية، مؤتمر بوتسدام والقضية الألمانية ١٩٤٥-١٩٤٦، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة البصرة،٢٠٠٥، ص ص ٩٨-١٠٢.

(9)Wan Bom Lee, The Potsdam Conference and the Role of the U.S. in the Division of Korea Along the 38th Parallel North: August-11 Draft Theory VS, July-25 Conception Theory ,2005, PP.69-103

(١٠) ارنست بيڤين: رجل دولة وسياسي بريطاني، ولد في ٩ اذار عام ١٨٨١، ورئيس اتحاد نقابة عمال وحزب العمال، عضو برلمان المملكة المتحدة للمدة ١٩٤٠-١٩٤٥ الدورة ٣٧، عضو برلمان المملكة المتحدة للمدة ١٩٤٥-١٩٥٠ الدورة ٣٨، ووزير الدولة للشؤون الخارجية وشؤون الكومنولث للمدة ١٩٤٥-١٩٥١، توفى في ١٤ نيسان عام ١٩٥١. للمزيد ينظر:

Peter Hennessy, "Cabinets and the Bomb", The British Academy, Oxford University Press, 2007, P. 48.

(١١) اتفاقية مونترو بشأن نظام المضائق أو اختصارا اتفاقية مونترو: اتفاقية عقدت في مونترو عام ١٩٣٦، منحت تركيا السيطرة على مضيقي البوسفور والدردنيل التركيتين، ونظمت عبور السفن الحربية التابعة للبحرية، وتضمنت حرية مرور السفن المدنية في وقت السلم، وتقيد مرور السفن البحرية التي لا تنتمي إلى دول البحر الأسود، وكانت شروط الاتفاقية مصدر جدل على مر السنين، وخصوصا حول وصول قوات الاتحاد السوفيتي العسكرية إلى البحر الأبيض المتوسط ، ينظر:

Christos L. Rozakis, Petros N. Stagos, The Turkish Straits, Martinus Nijhoff,Dordrecht1987, P.101

(12) Geoffrey Roberts., Op.Cit. PP.28-29

(13)Geoffrey Roberts, Sexing Up the Cold War: New Evidence on the Molotov-Truman Talks of April 1945, Journol, 2004 ,vol, 4 P.29

(١٤) فرانسيسكو فرانكو : ولد عام ١٨٩٢: جنرال وديكتاتور إسباني أحد قادة انقلاب عام ١٩٣٦ للإطاحة بالجمهورية الإسبانية الثانية التي أدت إلى الحرب الأهلية الإسبانية وبعد ذلك حكم إسبانيا حكما ديكتاتوريا من ١٩٣٩- ١٩٧٥، ملقبا نفسه بالكوديوCoudio أو الزعيم، ورئيس الدولة ، ورئيس للحكومة للسنوات ١٩٣٨ - ١٩٧٣ توفي عام ١٩٧٥. للمزيد ينظر:

Payne, Stanley G. The Collapse of the Spanish Republic, 1933–1936, Origins of the Civil War. Yale University Press, 2008, PP.84–85

(15)Geoffrey Roberts, Op.Cit PP. 103–125

(16)Carmen Hans, Following The Cold War on The Establishment of Austria 1945-1955, Pennsylvania University Reparations: A History of The Negotiations, ST, Martin Press, New York, 1986,PP.9-10.

(17) D.S.C.T.Y.P, Potsdam conference ,Eighth Sitting, July24. 1945,PP.253-254.

(١٨) تحسين شناوة شمخي جابر، المصدر السابق، ص ١٧٦.

(١٩) فاروق صالح العمر وتحسين علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه النمسا من احتلال الحلفاء للنمسا في اذار ١٩٤٥ حتى تشكيل حكومة فك نهاية عام ١٩٤٥، مجلة آداب البصرة، العدد ٨٠، ٢٠١٧، ص٢٦٢.

(20) U.S.S.R, Potsdam Conference, Tenth Sitting, July 28, 1945, PP.259-260.

(21)F.R.U.S, The Recommendations received from the Allied Council for Austria: Food Supply Arrangements to Austria, United States Delegation Minutes of the Seventeenth Meeting of the

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Council of Foreign Ministers August 1.1945, Vol.2, London, 740.00119 Council/9-1145,PP.322-324.

(22)F.R.U.S,Record of Decisions of the 18th Meeting of the Council of Foreign Ministers,Austria: Food Supplies, Lancaster House,August24.1945, Vol.2, London, C.F.M.(P) (45) 18th Meeting, PP.335-341.

(٢٣) بهجت شبيب فتاح الخير الله، سياسة الولايات المتحدة تجاه النمسا ١٩٤٣– ١٩٤٥، رسالة غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٤، ص١٥٥ .

(24)D.S.C.T.Y.P., Potsdam Conference, Twelfth Sitting , August 1 .1945 , P. 293

(25)F.R.U.S, ,Memorandum For The President From The Acting Secretary of State to the President,No.145,August 1.1945, Vol.1,New York, PP.158-159.

(٢٦) هـ. أ . فيشر، تاريخ اوربا الحديث ١٧٨٩–١٩٥٠، ترجمة احمد نجيب هاشم ووديع الضبع، ط٦، دار المعارف، القاهرة، (د.ت)، ص ص ٧١٩–٧٢٠.

(27) U.S.S.R., Potsdam Conference, Communique on The Tripartite Conference of Berlin, P.327.

(٢٨) تحسين شناوة شمخي جابر، المصدر السابق، ص ١٧٩.

(٢٩) بهجت شبيب فتاح الخير الله، المصدر السابق، ص١٥٥. نقلاً عن:

C. I. Kapralik, Restitution and Indemnification for Emigrants From Austria, AJR Association of Jewish Refugees in Great Britain, Vol.26, No. 10, October. 1971, Printed at the Sharon Press, London,PP.1-9.

(30)James Jay Carafano , Waltzing into the Cold War: The Struggle for Occupied Austria College Station, Texas A&M University Press, Texas, 2002, P.22

(٣١) بهجت شبيب فشاخ الخير الله، المصدر السابق، ص١٤٥.

(32) Qouted in: L. Ya. Gibianskii, "Doneseniya yugoslavskogo Posla V Moskve ob otsenkakh rukovodstvom S.S.S.R Potsdamskoi Konferentsii I polozheniya V Vostochnoi Evrope," Slavyanovedenie, No. 1 (1994), P. 32.

(33) James Jay Carafano,OP,Cit., PP. 239-240.

(٣٤) أ.ج.جارنت وهارولد تمبرلي، اوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩–١٩٥٠، ترجمة محمد علي ابودرة ولويس اسكندر، مؤسسة سجل العرب، القاهرة، ١٩٦٧، ص٥٠٧.

(35)B Ralph. al Levering et., Debating the Origins of the Cold War: American and Russian Perspectives ,Lanham, MD: Rowman & Little'd, 2002, P. 105.

(٣٦) فاروق عثمان اباضة، دراسات في تاريخ اوروبا المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٣، ص٢٥١.

(٣٧) لويس دلمو، التاريخ الدبلوماسي، ترجمة سموحي فوق العادة، ط٣ ، عويدات للنشر والطباعة، لبنان،١٩٩٩، ص ص ١٠٨–١١٠.

(٣٨) دمرت الحرب٣٢٠٠ مؤسسة صناعية و٢٠٪ من مصانع التعدين والفحم وخطوط السكة الحديدية، كما التهمت النيران١٧١٠ من ٧٠٠ الف قرية. للمزيد ينظر: سميح عبد الفتاح، انهيار الامبراطورية السوفياتية، دار الشروق، عمان، ١٩٩٦، ض٢٧.

(٣٩) فاطمة قاسم، وسمية قاسم، مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ وتأثيره في الازمات الدولية خلال الحرب الباردة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة العربي التبسي ، ص٦٦.

(40) FRUS, The United States Political for Austrian Affairs Erhardt to the Secretary of State, Vienna, September 5, 1945, Vol.3, P.582.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

(٤١) تحسين علي حسين، المصدر السابق، ص ٨٩.

(42) Rolf Steininger, Austria, Germany, and the Cold War, From the Anschluss to the State Treaty 1938-1955,Mikolashek ,United State, 2008, P.49.

(٤٣) مارك واين كلارك: ضابط امريكي، ولد عام ١٨٩٦ في نيويورك، شارك بالحربين العالميتين الاولى والثانية، عين عام ١٩٤٥ قائدا اعلى لقوات الاحتلال الامريكية في النمسا، عين عام ١٩٤٧ نائب لوزير الخارجية، شارك في الحرب الكورية(١٩٥٠-١٩٥٣)، تقاعد من الجيش عام ١٩٦٥، توفى عام ١٩٨٤، للمزيد ينظر:

Jon Mikolashek, General Mark Clark, Commander of U.S. Fifth Army and Liberator of Rome, International kindle, 2013.

(44) FRUS, Quoted in: Memorandum of Converstion Between the United States Military Commissioner for Austria Clarc and Dr. Karl Renner,Vienna, September 29, 1945, Vol.3, P.616.

(٤٥) تحسين شناوة شمخي جابر، المصدر السابق، ص ١٨٠.

(46) Günter Bischof, Austria in the First Cold War 1945-1955: The Leverage of the Weak ,St Martin's Press ,New York:, 1999,P.65 .

(47). Robert Knight, Op. Cit, P.15.

(٤٨) نقلاً عن: مذكرة كتبها ف. هيكسمان حول نتائج الانتخابات في النمسا في ٨ كانون الاول ١٩٤٥، الترجمة من الألمانية "تقييم نتائج الانتخابات في النمسا" وثائق رقم(٢٤ و ٢٥)، نقلاً عن: :

Cobetckar Iojhthnka B abctphh. Op. Cit,PP.115,122.

(٤٩) ليوبولد فك : ولد في ٢ تشرين الاول عام ١٩٠٢ : مهندس وسياسي نمساوي ، المستشار الثامن عشر للنمسا ، كان سياسيا نمساويا من حزب الشعب النمساوي (ديمقراطيون مسيحيون) ، وأول مستشار اتحادي بعد الحرب العالمية الثانية كما كان أصغر مستشار اتحادي للنمسا بعد الحرب قبل سيباستيان كورتس. توفي في ٢ ايار ١٩٦٥ للمزيد ينظر:=

=Pribich, Kurt . Logbuch der Pfadfinderverbände in Österreich in German. Vienna: Pfadfinder-Gilde-Österreichs. 2004,P. 277

(50) Genter Bischof, Austria in The First Cold War 1945-1955, The Leverage of the Weak, Knowledge World Library, Oakland, 1999, P.76.

(51)Audrey E. Kurth, The Great Powers and The Struggle Over Austria 1945-1955, Doctoral, University of Oxford, 1984, P.35.

(52) Keller, A.V. Looking for Economic Cooperation between Austria and the Soviet Union During Khrushchev's Thaw. In *Quaestio Rossica.* Vol. 10, No. 5 ،2022.. PP.1674–1690.

53() Gerald Stourzh, Um Einheit und Freiheit: Staatsvertrag, Neutralität und Das Ende Der Ost-West-Besetzung Österreichs 1945–1955, 5th Edition. Böhlau , Vienna 2005, P.213.

(54)Karin Moser,Op. Cit., .P42.

(55)V.B.U.S.M.Ö.,William J. Donovan (OSS), Subject: Memorandum For the President, 8 February, 1945,Washington, RG 226, XL 28.849,PP.147-148; R.D. Cornwell, World History in the Twentieth Century, Longman Group Limited, London, 1969,PP.66-67.

قائمة المصادر

اولا: المصادر العربية

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١- حيدر عبد الجليل الحربية، مؤتمر بوتسدام والقضية الالمانية، ١٩٤٥-١٩٤٦ ، رساله ماجستير غير منشورة ، جامعة البصرة ،كلية التربية ، ٢٠٠٥ .
٢- تحسين شناوة شمخي جابر، دور جميس بيرنز في السياسة الخارجية ١٩٤٥-١٩٤٧، اطروحة دكتوارة ، كلية الاداب ، جامعة ذي قار.
٣- : عبدالوهاب الكيالي و كامل زهيري ،الموسوعة السياسية، ط١، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت، ١٩٧٤ .
٤- لافرنتي بيريا وابي سيرغو, مرآة ستالين الدموية, ترجمة بسام مقداد, بيروت, ٢٠٠٣.
٥- فاروق صالح العمر وتحسين علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه النمسا من احتلال الحلفاء للنمسا في اذار ١٩٤٥ حتى تشكيل حكومة فك نهاية عام ١٩٤٥، مجلة آداب البصرة، العدد ٨٠، ٢٠١٧.
٦- بهجت شبيب فتاح الخير الله، سياسة الولايات المتحدة تجاه النمسا ١٩٤٣- ١٩٤٥، رسالة غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة ذي قار، ٢٠١٤ .
٧- ه. أ . فيشر، تاريخ اوربا الحديث ١٧٨٩-١٩٥٠، ترجمة احمد نجيب هاشم ووديع الضبع، ط٦، دار المعارف، القاهرة، (د.ت) .
٨- أ.ج.جارنت وهارولد تمبرلي، اوروبا في القرنين التاسع عشر والعشرين ١٧٨٩-١٩٥٠، ترجمةمحمد علي ابودرة ولويس اسكندر، القاهرة، مؤسسة سجل العرب، القاهرة .
٩- فاروق عثمان اباضة، دراسات في تاريخ اوروبا المعاصرة ، دار المعرفة الجامعية، القاهرة، ٢٠٠٣.
١٠- لويس دلمو، التاريخ الدبلوماسي، ترجمة سموحي فوق العادة، ط٣ ، عويدات للنشر والطباعة، لبنان،١٩٩٩.
١١- سميح عبد الفتاح، انهيار الامبراطورية السوفياتية، دار الشروق، عمان، ١٩٩٦ .
١٢- مذكرة كتبها ف. هيكسمان حول نتائج الانتخابات في النمسا في ٨ كانون الاول ١٩٤٥، الترجمة من الألمانية "تقييم نتائج الانتخابات في النمسا .
١٣- فاطمة قاسم، وسمية قاسم، مؤتمر بوتسدام ١٩٤٥ وتأثيره في الازمات الدولية خلال الحرب الباردة، رسالة ماجستير، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة العربي التبسي ، ٢٠١٨.
١٤- فاروق صالح العمر وتحسين علي حسين، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه النمسا من احتلال الحلفاء للنمسا في اذار ١٩٤٥ حتى تشكيل حكومة فك نهاية عام ١٩٤٥، مجلة آداب البصرة، العدد ٨٠، ٢٠١٧.

ثانيا: المصادر الاجنبية

1- Godfrey Hodgson, The Colonel, The Life and Wars of Henry Stimson, 1867-1950, New York, Knopf, 1990.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

2- Gbriel Kolko , The Politics of War: The World and United States Foreign Policy 1943-1945, Asin, 1968; 1990.

3- Wan Bom Lee, The Potsdam Conference and the Role of the U.S. in the Division of Korea Along the 38th Parallel North: August-11 Draft Theory VS, July-25 Conception Theory ,2005.

4-P eter Hennessy, "Cabinets and the Bomb", The British Academy, Oxford University Press, 2007
.

5- Christos L. Rozakis, Petros N. Stagos, The Turkish Straits, Martinus ،1987, Nijhoff,Dordrecht.

6- Geoffrey Roberts, Sexing Up the Cold War: New Evidence on the Molotov-Truman Talks of ,vol, 4 April 1945, Journol, 2004.

7-P ayne, Stanley G. The Collapse of the Spanish Republic, 1933–1936, Origins of the Civil War. Yale University Press, 2008.

8- Carmen Hans, Following The Cold War on The Establishment of Austria 1945-1955, Pennsylvania University Reparations: A History of The Negotiations, ST, Martin Press, New York, 1986.

9-D .S.C.T.Y.P, Potsdam conference ,Eighth Sitting, July24. 1945,PP.253-254.

10- U.S.S.R, Potsdam Conference, Tenth Sitting, July 28, 1945, PP.259-260. (21(F.R.U.S, The Recommendations received from the Allied Council for Austria: Food Supply Arrangements to Austria, United States Delegation Minutes of the Seventeenth Meeting of the)24(Council of Foreign Ministers August 1.1945, Vol.2, London, 740.00119 Council/9-1145.

11-) F.R.U.S,Record of Decisions of the 18th Meeting of the Council of Foreign Ministers,Austria: Food Supplies, Lancaster House,August24.1945, Vol.2, London, C.F.M.(P) (45) 18th Meeting.

12- D.S.C.T.Y.P., Potsdam Conference, Twelfth Sitting , August 1 .1945 , P. 293 (25(F.R.U.S, ,Memorandum For The President From The Acting Secretary of State to the President,No.145,August 1.1945, Vol.1,New York.

13- U.S.S.R., Potsdam Conference, Communique on The Tripartite Conference of Berlin.

14-I . Kapralik, Restitution and Indemnification for Emigrants From Austria, AJR Association of Jewish Refugees in Great Britain, Vol.26, No. 10, October. 1971, Printed at the Sharon Press, London.

15- James Jay Carafano , Waltzing into the Cold War: The Struggle for Occupied Austria College Station, Texas A&M University Press, Texas, 2002.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

16 - L. Ya. Gibianskii, “Doneseniya yugoslavskogo Posla V Moskve ob otsenkakh rukovodstvom S.S.S.R Potsdamskoi Konferentsii I polozheniya V Vostochnoi Evrope,” Slavyanovedenie, No. 1 (1994).

17- Ralph. al Levering et., Debating the Origins of the Cold War: American and Russian Perspectives ,Lanham, MD: Rowman & Little'd, 2002.

18- FRUS, The United States Political for Austrian Affairs Erhardt to the Secretary State, Vienna, September 5, 1945, Vol.3.

19- Rolf Steininger, Austria, Germany, and the Cold War, From the Anschluss to the State Treaty 1938-1955,Mikolashek ,United State, 2008.

20- Jon Mikolashek, General Mark Clark, Commander of U.S. Fifth Army and Liberator of Rome, International kindle, 2013.

21- FRUS, Memorandum of Converstion Between the United States Military Commissioner for Austria Clarc and Dr. Karl Renner,Vienna, September 29, 1945, Vol.3.

22- Günter Bischof, Austria in the First Cold War 1945-1955: The Leverage of the Weak ,St Martin’s Press ,New York:, 1999 .

23- ribich, Kurt . Logbuch der Pfadfinderverbände in Österreich in German. Vienna: PfadfinderGilde-Österreichs. 2004.

24- Genter Bischof, Austria in The First Cold War 1945-1955, The Leverage of the Weak, Knowledge World Library, Oakland, 1999.

25- Günter Bischof, Austria in the First Cold War 1945-1955: The Leverage of the Weak New York: St. Martin’s Press, 1999.

26- Audrey E. Kurth, The Great Powers and The Struggle Over Austria 1945-1955, Doctoral, University of Oxford, 1984.

27- Keller, A.V. Looking for Economic Cooperation between Austria and the Soviet Union 2022.‹ During Khrushchev’s Thaw. In Quaestio Rossica. Vol. 10, No. 5.

28- Gerald Stourzh, Um Einheit und Freiheit: Staatsvertrag, Neutralität und Das Ende Der Ost-West-Besetzung Österreichs 1945–1955, 5th Edition. Böhlau , Vienna 2005.

29- V.B.U.S.M..Ö.,William J. Donovan (OSS), Subject: Memorandum For the President, 8 February, 1945,Washington, RG 226, XL 28.849,PP.147-148; R.D. Cornwell, World History in the Twentieth Century, Longman Group Limited, London, 1969.

First: Arabic Sources

1. Haider Abdul Jalil Al-Harbiya, “The Potsdam Conference and the German Issue, 1945-1946,” unpublished Master’s thesis, University of Basra, College of Education, 2005.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

2. Tahseen Shanawa Shamkhi Jaber, "The Role of James Byrnes in Foreign Policy 1945-1947," PhD dissertation, College of Arts, University of Dhi Qar.
3. Abdul Wahab Al-Kayyali and Kamel Zuhairi, "Political Encyclopedia," 1st edition, Arab Institution for Studies and Publishing, Beirut, 1974.
4. Lavrentiy Beria and Abiy Sergo, "Stalin's Bloody Mirror," translated by Bassam Maqdad, Beirut, 2003.
5. Farouk Saleh Al-Omar and Tahseen Ali Hussein, "US Policy Towards Austria from the Allied Occupation of Austria in March 1945 to the Formation of the Government at the End of 1945," Basra Arts Journal, Issue 80, 2017.
6. Bahjat Shabeeb Fattah Al-Khairallah, "US Policy Towards Austria 1943-1945," unpublished Master's thesis, College of Arts, University of Dhi Qar, 2014.
7. H. A. Fisher, "Modern European History 1789-1950," translated by Ahmed Naguib Hashim and Wadi' Al-Dub', 6th edition, Dar Al-Ma'arif, Cairo, (n.d.).
8. A. J. Garnett and Harold Temperley, "Europe in the Nineteenth and Twentieth Centuries 1789-1950," translated by Muhammad Ali Abu Darra and Louis Iskandar, Cairo, Arab Record Institution, Cairo.
9. Farouk Othman Abaza, "Studies in Contemporary European History," University Knowledge House, Cairo, 2003.
10. Louis Delmo, "Diplomatic History," translated by Samouhi Fawq Al-Ada, 3rd edition, Owaidat for Publishing and Printing, Lebanon, 1999.
11. Samih Abdul Fattah, "The Collapse of the Soviet Empire," Dar Al-Shorouk, Amman, 1996.
12. Memo written by F. Hixman on the results of the elections in Austria on December 8, 1945, translated from German "Evaluation of Election Results in Austria."
13. Fatima Qasim and Sumaya Qasim, "The Potsdam Conference 1945 and Its Impact on International Crises During the Cold War," Master's thesis, College of Humanities and Social Sciences, University of Larbi Tebessi, 2018.
14. Farouk Saleh Al-Omar and Tahseen Ali Hussein, "US Policy Towards Austria from the Allied Occupation of Austria in March 1945 to the Formation of the Government at the End of 1945," Basra Arts Journal, Issue 80, 2017.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.